جـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه بابل– كلية التربية الاساسية
قسم الجغرافية

طرائق التدريس ودورها في عملية التعلم من وجهه نظر أعضاء الهياه التدريسه في كليه التربيه الاساسيه جامعه بابل

بحث قدمه الطالب
حسين علي عبد الحسين كاظم
الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة بابل
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف
ا.د. محمد حميد مهدي المسعودي

1445هـ 2024م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكله البحث وأهميه البحث
- هدف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

مشكله البحث

ازدادت الحاجة في هذا العصر التي تعلم طرائق التدريس والإحاطة بها أكثر من أي وقت مضى وذلك لكثرة الأسفار بين أقطار العالم وللرغبة الشديدة في الإطلاع على الآداب والعلوم عند الشعوب المختلفة , وللغة قيمة جليلة عدا قيمتها الثقافية لارتباطها بالشعور القومي ارتباطاً وثيقاً ولهذا عدت من أقوى عوامل التوحيد والانسجام (الرحيم وآخرون ،1971، ص3) .

ومن الجدير بالذكر إن تعلم أي لغة في العالم تعترضها بعض المشكلات والصعاب التي تنبثق أساسا من داخل العملية التعليمية التي هي المدرس والطالب والظرف التعليمي وطرائق التدريس والمادة التعليمية وغيرها من المشكلات التربوية والتعليمية .

إن الصعوبات التي يعاني منها الطلبة في مادة طرائق التدريس ليست حدثاً أنيا وإنما صعوبات لها جذورها وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات مثل دراسة (الزبيدي ،1989،ص5-100) ودراسة (ألبياتي ،1995 ،ص3-98) ودراسة (ألسندي ،1973،ص25) ودراسة (ألسندي 1989،ص15) وقد لاحظ الباحث من خلال خبرتها الشخصية في مجال طرائق تدريس ، إلاّ أن هناك الكثير من المشاكل في تدريسها ، إذ يشكو الكثير من الناس ، من ضعف مستوى الدارسين من الطلبة ، وهذه المشكلة طال عليها الأمد وحارت العقول في البحث عن أسبابها ، والإشارة إلى مواطن الداء فيها .

يعد مصطلح مشكلات واحداً من المصطلحات التي تتمييز الافراد الذين يشملهم هذا المصطلح فئةً من فئات الطلبة منذ عام 1975 في امريكا ومعظم الدول الاوربية فيما بعد. ان افراد هذه الفئة هم في الغالب، وإن إدراك المختصين لأهمية المعايير فى التعليم ، وإدراكاً أن وضع المعايير مثل بناء الهرم ؛ ثبات أي طبقة به تعتمد على قوة وثبات الطبقات الأخرى ، وأن المتعلم لن يستطيع أن يحقق أعلى مستويات التعلم ، إذا لم يكن المعلم معداً إعداداً جيداً فى ضوء معايير عالية المستوى . لذا كان هناك ضرورة لوضع برامج إعداد المعلم القائمة على المعايير (حمودي ، 1985،ص177)

من خلال ما تقدم اعلاه طرح الباحث تساؤلا وهو: ما هو دور طرائق التدريس في عملية التعلم ؟

أهمية البحث:

تعد اللغة من أبرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، لينفرد بها عن سائر مخلوقاتهِ ، فهي وعاء الفكر والمعرفة ووسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، وعن طريقها ينمو الفرد أجتماعياً ومعرفياً (حامد،2003، ص154).

واللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده ، وكيانه ، وهي أداته في عملية التفاهم مع غيره والتعبير عن دخيلة نفسه وأحاسيسه ومشاعره ، وقد أوجدها الإنسان بما وهبه الله من عقل خلاّق ، وبما وضع فيه من أجهزة النطق والكلام لتكون وسيلة في بناء حياته الخاصة وفي بناء مجتمعه ، والعمل على تطوير نفسه ومجتمعه (سالم ، 2000، ص45) .

ولا شك فان التقدم العلمي والتكنولوجي هو رهين التقدم الفكري، والتقدم الفكري هو حصيلة توجيه واجتهاد وتدريب ، فالتفكير ليس مقصوراً على شعب دون آخر. وإننا حين نتأمل الواقع نجد أن التفكير العلمي هو قائد الأمم القوية في هذا الزمن وليس مرهوناً بالتقدم المعرفي أو الاقتصادي قدر ما هو ثمرة من ثمرات التقدم الفكري والنشاط العقلي وهذا ما يدعونا إلى القول بان هناك حاجة كبيرة لإعادة النظر في برامجنا التعليمية وتعديلها وإمدادها بكل ما نرى انه نافع ومفيد في عملية التطوير والتحسين (المانع ، 1996: ص15-35).

ويؤدي الكتاب المدرسي دوراً أساسياً في التعليم ، ذلك أن الكتاب الجيد كفيل بدفع الطالب للبحث، والمطالعة , وأنه وسيلة صالحة يلجأ إليها الطالب في استعادة معلوماته واستذكارها وبذلك يتمكن من تثبيتها في ذهنه وإن الكتاب الجيد يوفر الكثير من وقت المعلم وجهده ويجعله يصرف هذا الجهد في وسائل مجدية في العملية التعليمية . (حامد ، 2000،ص[88]). إلا أننا نجد أن ما في أيدي الطلبة من كتب تكاد تكون على طراز كتب الأوائل من حيث اختصار المادة ، واتساع

المعنى، وقلّة الأمثلة وضعف الربط ، مما جعلها بعيدة عن أذواق الطلبة ولا ترتقي إلى مستواهم الذهني .(42،ص8-9)

والطريقة هي إحدى أركان التدريس فبوساطتها يستطيع المدرس معالجة الدرس وإيصال حقائقه العلمية إلى أذهان الطلبة ،وإن الطريقة القويمة كفيلة بمعالجة الكثير من عيوب المنهج وضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي .(قاسم ، 1993، ،ص51) .

وبفضل التربية التي تؤدي دوراً مهماً في حياة الشعوب كونها عملية مستمرة ولا تتحدد بمدة زمنية معينة وتعمل على تنمية خبرات الإفراد وتعديلها وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وأعدادهم إعدادا شاملاً متكاملاً ومتوازناً في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية ليكونوا أعضاء إيجابيين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم (الحيلة ، 1999: ص19)

إن اللغة من الصفات المهمة للإنسان فهي وسيلة التعلم والتعليم، والتعلم سبيل الفرد إلى تكييف سلوكه وضبطه حتى ينسجم هذا السلوك مع تقاليد المجتمع الذي ينتسب إليه (العزاوي ، 1998، ص7).

إذاً اللغة وسيلة اجتماعية، وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات فهي سلاح الفرد في مواجهة الكثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة وهذه المهارات الأربعة أدوات مهمة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها، ولاشك في أن هذه الوظيفة من الوظائف الاجتماعية المهمة للغة (إبراهيم ، 1973، ص44)، فاللغة عند ابن جني "أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم" (ابن جني ، 1952، ص33)، وقد نبه الفكر الحديث إلى أهمية اللغة والى قدرتها الفائقة على التأثير في أنماط التفكير وقيادة مديات التطور في العلوم الإنسانية بل في العلوم المختلفة إذ أدرك الكثير من الدارسين المعنيين باللغة هذه الأهمية(علي ، 2000، ص206)، تعد اللغة من أهم مبتكرات الإنسان الحضارية فلولا اللغة لما استطاع الإنسان الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث ولكل مجتمع لغته الخاصة (الحمداني،1982، ص16).

ويرى علماء النفس أن اللغة وسيلة يمكن بوساطتها تحليل الصور الذهنية إلى أجزائها، وتركيب هذه الصور مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا من خلال وضع هذه الأجزاء في ترتيب خاص (عبد المجيد ، د.ت ، ص15).

فاللغة أداة التفكير والصلة بين اللغة والفكر صلة وثيقة، لان الفكرة منذ إشراقها في الذهن تظل عائمة يعوزها الضبط والتحرير حتى تجد الوسيلة التي تعبر بها عنها، واللغة في هذا التعبير لها المقام الأول ولذا يقال التفكير كلام نفسي، ويقول الشاعر في هذا المعنى:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جُعِل اللسانُ على الفؤاد دليلا

(إبراهيم ، 1973، ص44)

إن اللغة إحدى القوى التي ساعدت الكائنات البشرية على الخروج من العالم الحيواني والاندماج في جماعات، وساعدت على تطور القدرة على التفكير وتنظيم الحياة ففي اللغة من الإنسان فكره وطرائقه الذهنية وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه، فالكلام مبدع وصانع للحياة ومن هنا فانه اقرب الأدلة وأقواها على استقصاء الملامح الخاصة لأي مجتمع، فعالم اللغة هو العالم الوحيد الذي حقق العناصر الأساسية لموضوع البحث الإنساني (نهر ، 1988، ص51), فلغة كل امةٍ لسان حالها وعنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها فلا غرابة أن يقال إن الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة (السيوطي ، د.ت، ص13).

ولمعرفة مشكلات طرائق التدريس لا بد من عرض مفهوم المشكلة فالمشكلة هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. (حامد، 1994، ص84)

والمناهج في واقع الأمر تعد انعكاساً وترجمة للفلسفة التربوية المتبناة، وما ينبثق عنها من أهداف عامة يتبناها المجتمع. والمتمعن في المناهج التقليدية الحالية بوجه عام، يجد أنها تعاني أكثر من مشكلة تنطلق من المفاهيم القديمة للتربية ولعلم

النفس أكثر من ارتباطها بالمفاهيم المعاصرة للتربية، إذ تُبنى هذه المناهج على مفهوم منهج المواد الدراسية ، بمعنى أن يكون لكل مادة كتاب مقرر يضم بين جنبيه مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعرفة النظرية والتي نادراً ما يرافقها أمثلة تطبيقية أو أنشطة عملية أو إشارة إلى استخدام وسائل تعليمية أو مناشط عقلية. كما أن محتوى هذه المناهج بمجملها لا تشبع حاجات الفرد الحياتية أو حاجات المجتمع التخصصية، ولا تعمل على تكامله ، عدا أنها إجبارية ، على الطالب أن يدرسها جميعها دون مراعاة لميوله ورغباته .(علي ،1993، ص73)

هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (طرائق التدريس ودورها في عملية التعلم من وجهه نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليه التربية الاساسيه جامعه بابل)

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على طلبة جامعة بابل – كلية التربية الاساسية / للعام الدراسي 2023–2024

تحديد المصطلحات

التدريس:

أ . عرفه العابد(1987) بأنه :–

" عملية تفاعل متبادل بين المدرس والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المدرس من أجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محدودة" (العابد ،1987: 45).

ب . عرفه (سمارة وعبد السلام 2008) بأنه:– " مجموعة الإجراءات والنشاطات التعليمية التعلمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين الطلبة بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم " (سمارة وعبد السلام ، 2008 : 55) .

ج . عرفه (اليماني وعلاء 2010) بأنه:-

" كل الجهود المبذولة من المعلم من اجل مساعدة التلاميذ على النحو المتكامل كلُ وفق ظروفه واستعداداته" (اليماني وعلاء ، 2010 : 17) .

الطريقة

الشريفي (2000) بأنها :

"موقف تعليمي لا يعطي فيه المفهوم المراد تعلمه للتلميذ، بل عليه أن يكتشفه بنفسه قبل ان يتمثله ذهنياً " . (الشريفي، 2000: 68)

3. نشوان (2001) بأنها :

"العمليات العقلية القائمة على تمثل المفاهيم والمبادئ العلمية في العقـل ".

(نشوان 2001: 194)

4. الزغول، (2002)بأنها :

"عملية تدريس المعارف والمبادئ والقواعد وحل المشكلات من خلال جهود المتعلم الذاتية وبتوجيه وإرشاد من المعلم بحيث يستخدم المتعلم أساليب الاستبصار والمحاولة والخطأ بغية اكتشاف واكتساب المعرفة (الزغول، 2002: 32)

5. سعد الدين، (2004) بأنها :"عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه أو تكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل "(سعد الدين، 2004: 9)